

حجة القراءات

8 - سورة الأنفال .

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين 9 .
قرأ نافع مردفين بفتح الدال مفعول بهم أي اء أردفهم أي بعثهم على آثار من تقدمهم قال أبو عبيد تأويله أن اء تبارك وتعالى أردف المسلمين بهم وكان مجاهد يفسرها ممدين وهو تحقيق هذا المعنى .

وقرأ الباقون مردفين بكسر الدال أي جاؤوا بعدهم على آثارهم أي ردفوا أصاب رسول اء صلى اء عليه وآله و أردف بمعنى ردف قال الشاعر ... إذا الجوزاء أردفت الثريا ... طننت بآل فاطمة الطنونا

قال أبو عبيد أراد بقوله أردفت ردفت أي جاءت بعدها ألا ترى أن الجوزاء تطلع بعد طلوع الثريا وعلى أثرها وقال ابن عباس مردفين أي متتابعين وقال آخرون منهم أبو عمرو مردفين أي أردف بعضهم بعضا فالإرداف أن يحمل الرجل